

الأسبوع 3 : التقارير الرسمية .

- حكومية رسمية :

- هي التي كتبها رجال الدولة الكبار وهم على راس عملهم لأعلام اشخاص مسؤولين اخرين يرتبون بهم داخل الدولة نفسها او خارجها ولها قيمة كبيرة في البحث التاريخي اذ قد تصحح العلني والمعروف من المعلومات مثل التقارير السرية العسكرية وتقارير السياسة الخارجية او بعض التقارير المالية والاقتصادية كما تدرج ضمنها تقارير المخابرات .

- القسم الثاني من التقارير السرية هي تقارير خاصة تحتوي هذه الأخيرة على التوصيات والمذكرات والمراسلات الشخصية لكن قبل ان تنشر كانت تقارير سرية خاصة كتبها أصحابها بينهم وبين انفسهم ،قد تكون لمسؤول كبير في المجتمع او شخص عادي مثل مذكريات نابليون بونابرت ، ونستون تشرشل ، الجنرال ديجول وهذه التقارير خاصة لها قيمتها الكبيرة للبحث التاريخي .

- المؤلفات الأدبية الجغرافية، الجغرافية العلمية فلسفية، فنية وتاريخية :

- هي كل ما دون في مجالات المعرفة الأخرى وهنا لابد من التأكيد على ان المؤلفات غير التاريخية البحثة وهي مصادر في البحث التاريخي لانقل أهمية على المؤلفات التاريخية البحثة لما تقدمه من صور شتى عن الحقبة التي يدرسها الباحث التاريخي في كل الميادين مثل مؤلفات الجاحظ وهي مصدر مهم ،مؤلفات أدبية، مؤلفات الفلاسفة ، خاصة بعد قيام الثورة الفرنسية اما المؤلفات التاريخية فدونها أصحابها عن قصد لإيصال معلومات الى الأجيال اللاحقة.

- الوثائق الأخرى:

- هي بقية المخلفات المحسوسة مثل المساجد ،القصور ،المعابد ، الكنائس، الاضرحة ،الطرق ، الجسور ، النقود ، البقايا الإنسانية ، الأدوات المتنوعة ،الصور اليدوية او الفتografية ، النحت ، السجاد، الأقمشة والفنون الأخرى.

- في هذا الاطار لابد ان نؤكد على دور التصوير الفوتوغرافي والسينمائي في مجال البحث التاريخي لأنهما مصدرا وثائقيان جديدان هامان كما قدم لنا التصوير خدمات جديدة للتاريخ عن طريق الميكرو فيلم كما يجب الا ننسى الوثائق الناطقة من أسطوانات واسبرطة تسجيل صوتية لأنها تقدم لنا معطيات خاصة أصوات الشخصيات المؤثرة في مجرى الاحداث اذ لم يلحقها التشويه والتزوير.

- كذلك المكتبات التي تعد المكان الأول والأساس الذي يجب على الباحث أن يلجأ إليه لأن فيه أوليات مصادره وموارد علمه والمكتبات ظهرت في أزمنة غابرة في مناطق شتى من العالم ففي الدولة الإسلامية انتشرت على نطاق واسع أشهرها في مدينة بغداد مكتبة بيت الحكمة أو خزانة الحكمة، وفي بلاد فارس اشتهرت مكتبة نوح ابن منصور السمااني كذلك في الأندلس أسس الحكم ابن عبد الرحمن الناصري مكتبة كبرى في قرطبة، مكتبة دار الكتب بالقاهرة ، الطاهرية ، المجمع في دمشق ، مكتبة الأسد بدمشق .

- كذلك الوثائق لها قيمتها في البحث التاريخي إضافة إلى الوثائق هناك ما يسمى بالموسوعات العامة وهي عبارة عن كتب معرفة عامة ، رتبت مادتها بحسب الابجدية او بحسب الموضوعات، اشرف عليها بحاثة متخصصون مشهورون وهي لازمة للباحث التاريخي ولا يمكن الاستغناء عنها اهمها الموسوعة الكبيرة ، الموسوعة الفرنسية ، الموسوعة الألمانية ، الموسوعة البريطانية ، الموسوعة الأمريكية ، الموسوعة الإسلامية الصادر باللغتين الفرنسية والإنجليزية والتي عمل في مصر على ترجمتها لكن لم تتم ترجمتها بعد .

- بالإضافة إلى دور الأرشيف والمحفوظات لأن هذه الأخيرة هي المصدر المباشر والأساسي الذي لا يجادل حولها والذي يجب على كل باحث تاريخي العودة إليها وقد زخر العالم الإسلامي بدور المحفوظات ودور الأرشيف بالإضافة إلى ذلك تلعب المتاحف دوراً معتبراً في افاده الباحث التاريخي من خلال المخلفات التاريخية هناك ثلاثة مجموعات: متاحف الفن، متاحف التاريخ، متاحف العلم.

- الرواية المباشرة او المصدر الحي :

- اذا اختار الباحث دراسة مسألة تاريخية معاصرة فما عليه الا ان يتصل بالناس الذين عايشوها وشاهدوها واشترکوا فيها فعلياً، وان يحصل على كل ما يعرفونه فيها بعد ان يكون قد اعد مجموعة شاملة ذكية من الأسئلة وقد تكون اجوبتهم شفوية او مكتوبة ومن المفضل الاتصال مباشرة بهم ليعيش أجواء الحدث واذا لم يتتوفر ذلك عليه ان يرسله والاستعانة بالوثائق المكتوبة او الناطقة يحسن ان يخص الباحث كل شخص ببطاقة خاصة يضع عليها اسم الشخص ، السنة، الثقافة وبعض الاوصاف الأخرى وصورته ويسجل المعلومات الاساسية التي استفادها منه ويربط الوثائق التي حصل عليها ببعضها البعض .

- من المستحسن ان يسجل الباحث المعلومات التي يحصل عليها من المصدر الحي على شريط صوتي وفي الوقت ذاته يدونه كتابة والجدير بالذكر يجب ان تخضع الشخصيات المعاصرة للأحداث والتي تم اختيارها كمصادر للبحث لنقد الباحث من حيث السلامة الجسمية ، النفسية ، العقلية ، الاهواء ، الميول والعواطف حتى يحكم على مدى دقة المعلومات التي تقدم .